

51- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد قال الإمام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين وتقدم لنا أن الاعتكاف معناه حبس النفس ولزوم المسجد هو لزوم المسجد - 00:00:00

بقصد العبادة والتقرب إلى الله جل وعلا والاعتكاف كما تقدم لنا سنة مؤكدة سلها لنا نبينا عليه الصلاة والسلام فقد كان يعتكف في كل سنة العشر الأخير من رمضان وكان قبل ذلك يعتقد العشر الأوسط - 00:00:26

طلياً لليلة القدر فما ذكرناه في العذر الأخير فأخذ يعتكف العذر الأخير وتقدم لنا أيضاً ان الاعتكاف مشروع لي اه النساء فما هو مشروع ايضاً للرجال. فكن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

يعت肯ون رضي الله تعالى عنهم قال حدثني عبد الله ابن منير وهو ثقة قال سمع هارون ابن اسماعيل وهو ثقة قال حدثنا علي ابن المبارك وهو ثقة قال حدثني يحيى ابن أبي كثير وهو ايضاً ثقة قال سمعت أبا سلمة - 00:01:21

ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي وهو ايضاً أبا سعيد الخدري القدوة رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر - 00:01:48

قال نعم اعتكينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العذر الأوسط من رمضان قال فخرجنَا صبيحة عشرين قال فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال أني أبى ليلة القدر واني نسيتها - 00:02:08

وتقدم أن هذا النسيان إنما كان بسبب ملاحاة وقعت بين المسلمين وبين بعض المسلمين فأنسي عليهم الصلاة والسلام أه ليلة القدر. وهذا محمول على سنة معينة. وليس مطلقاً نعم فالتمسوها في العذر الآخر في إذا - 00:02:34

هي أوجب تكون في العذر الآخر وفي الأوتار من العذر فاني رأيت أني أسجد بماء وقين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع نعم فرجع الناس إلى المسجد - 00:03:03

ومن رأى في السماء فزعة أي سحابة قال فجاءت سحابة فمطرت واقامت الصلاة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء. حتى رأيت الطين في أربنته وجبهته عليه الصلاة والسلام حتى رأيت الطين في أربنته وجبهة أربنة - 00:03:24

اوبدت الانف وجبهة عليه الصلاة والسلام قال باب اعتكاف المستحاضة يعني الوضع المستحاضة هل تعترف أم لا وعندنا الحيض وعندها الاستحاضة الحج طبعاً يمدح من الاعتكاف بالنسبة للمرأة لأنها تكون غير ظاهرة والاصل أن الموضع الحائض لا تدخل المسجد. وقد ثبت في البخاري ومسلم - 00:03:51

وليعزل الحيض المصلى بحديث أم عطية وليعزل الحيض المصلى فالوضع الحائط تعزل المصلى فالحائض لا تعذر وإنما المستحاضة التي يستتر معها الدم ويكون هذا الدم عوض وليس دم حي الظهر - 00:04:27

وبالتالي هي ظاهرة تصلي المرأة المستحاضة تصلي. هذا مثل شخص أيضاً جرحه يتعب بما وحضرت الصلاة فهنا يصلي عمر رضي الله عنه عندما فعل صلى هو جوعه يصعب دم نعم - 00:04:59

فهذا لا يمنع من الصلاة فإذا خرج من المرأة وهو دم عرق وليس دم حيض هذا لا يمنع من الصلاة ولا وبالتالي من الاعتكاف نعم ولا أيضاً يمنع أن زوجها يأتيها نعم - 00:05:21

فلذا بحسب البخاري باب اعتكاف المستحاضة وإن المستحاضة أيضاً ممكن أن تعترف. قال حدثنا قتيبة هو بن سعيد وتقدم أنه ثقة قال حدثنا يزيد بن زغبي وهو البصري ثقة قال عن خالد - 00:05:43

خالد الحداء وهو ايضا ثقة قال عن عقرية مولى ابن عباس من كبار اهل العلم قال عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت قالت
اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة مستحاضة - 00:05:59
من ازواجه هنا ما سمتها عائشة نعم لأن تسميتها يعني ليس له حاجة يعني لا شک المرأة او الرجل اذا كان هناك شيء يعني آلا
خاص الاولى الا يسمى الانسان - 00:06:18
ولذا قالت عائشة امرأة مستحابة من ازواجه فكانت ترى الحمرة. طبعاً قيل انها ليست من ازواجه نعم قال فكانت قالت فكانت ترى
الحمرة الدم والصفرة طفرة الدم فربما وضعننا الطست - 00:06:40
تحتها وهي تصلي من اجل الا يتلوث المسجد اذا يشفع للمرء المستحابة ان تعتقد قال باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه. يعني هل
يسرع لأن المرأة ان تزور زوجها وهو معتكف في المسجد؟ نعم - 00:07:01
يشوى الدليل ما سوف يذكره الان البخاري قال حدثنا سعيد ابن عفیظ وهو الانصاری ثقة قال حدثنا الليث وابن سعد المصري قال
حدثني عبد الرحمن ابن خالد وهو المصلي ايضاً قال عن ابن شهاب الزهري نعم - 00:07:20
وعبد الرحمن ابن خالد ايضاً ثقة والليث امام وبن شهاب امام قال عن علي بن حسين ابن ابي طالب رضي الله عنهما ان
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته - 00:07:42
قال وحدثني عبد الله بن محمد اي الجعفي المنسدي وهو ثقة وقد يكون ابو بكر ابن ابي شيبة نعم ويراجع قال حدثنا هشام ابن
يوسف وهو الصناعي كان فاضياً وهو ثقة قال اخبرنا معمل وابن راشد البصمي وهو ايضاً صفة قال عن الزهبي محمد ابن شهاب -
00:08:02
واجعل قال عن علي بن الحسين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنه ازواجه فرحاً فقال لصفية بنت حبيبي لا
تعجلي وقال لصفية بنت حبيبي لا تعجلي حتى انصرف معك - 00:08:34
لان بيتها بعد وكان بيتها في دار اسامة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجالان من الانصار فنظرتا الى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اجاز اشرعيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم تعال يا - 00:08:56
وفي روایة على مسلكها على مسلكها انها صفية بنت حبيبي وقال سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان فجر
الدم واني خشيت ان يلقي في انفسكم شيئاً - 00:09:23
نعم. فلذا قال لهم اشارعه فقل لهم النبي صلى الله عليه وسلم تعال يا - 00:09:47
يدرى ان يدفع قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله وهو الاويس قال اخبرني اخي هو عبد الحميد الاويسى نعم قال عن سليمان وهو بن
بلال المدني ثقة قال عن محمد بن ابي عتيق الزهري - 00:10:19
وهو ثقة عن الزهر عفواً محمد ابن ابي عتيق القرشي التميمي جده ابو بكر الصديق قال عن الزهري؟ نعم قال عن علي بن حسين
رضي الله عنهما ان صفية اخبرته - 00:10:38
قال حاء وحدثنا علي بن عبدالله المديني قال حدثنا سفيان ابن عبيدة قال سمعت الزهري نخبر عن علي بن حسين ان صفية رضي الله
عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتقد - 00:11:00
فلما رجعت مشى معها يوصلها فابصره رجل من الانصار وفي عضواني السابقة رجالان فلما ابصره دعاه فقال تعالى هي صفية وربما
قال سفيان هذه صفية فان الشيطان لماذا قال ذلك؟ فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:11:18
قلت لسفيان اته ليلاً قال وهل هو الا ليلاً فهذه الزيارة كانت في الليل قال باب من خرج من من اعتكافه عند الصبح قال حدثنا عبد
الرحمن ابن بشم نعم - 00:11:44
وهو ثقة قد حدثنا سفيان ابن عبيدة قال عن ابن جويد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جويد قال عن سليمان الاحول وهو ثقة قالوا ابن
ابي نجيح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال سفيان وحدثنا محمد بن عمرو - 00:12:09

عن ابى سلمة عن ابى سعيد محمد بن عمرو بن علقمة نعم وتقى لنا ان الامام البخارى انما يكسر من الاسانيد حتى يبين صحة الاحاديث . وكلما كسبت طرق الحديث كلما - [00:12:33](#)

زاد صحة قال عن ابى سلمة قال عن ابى سعيد قال واظن ان ابن ابى لبيت حدثنا عن ابى سلمة ايضا عن ابى سعيد رضي الله عنه قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين - [00:12:53](#)

نقلنا متعنا يعني رجعوا الى بيوتهم فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اعتكف فليرجع الى معتكfe فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني اسجد في ماء وقيل فلما رجع الى معتكfe قال وهاجت السماء - [00:13:23](#)

جاء السحاب اتى الله بالسحاب فمطرنا فوالذى بعنه بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد عوشا فلقد رأيت على انهه وارنبته اثر الماء وقين اذوا بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:47](#)